

حروف الجر وانعكاسها في سلسلة الفعل السومري

أ. م. د. ناري خليل كامل

قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة صلاح الدين

الملخص:

يتناول بحثنا الموسوم (حروف الجر/ الحالات وانعكاسها في سلسلة الفعل السومري) أو ما يسمّى بأدوات الحالة أو الحشوات, الذي يهتم بدراسة عنصر مهم في تكوين الجملة السومرية, وهو حروف الجر, والتي تبني عليها كثير من المعاني, إذ لا يكاد يخلو نص مسماري منها, وسنسلط الضوء في هذا البحث على علاقة حروف الجر بالأفعال ومعانيها فحسب, إذا ما علمنا بأن أغلب الباحثين تطرقوا الى علاقتها بسلسلة الاسم وكيفية تكوينها بين حيثيات المواضيع العامة والمتعلقة باللغة السومرية بشكل عام. تبين عبر البحث أن أغلب المواضيع المتعلقة بقواعد اللغة السومرية تحتاج إلى دراسات أكثر تفصيلاً ولاسيما حروف الجر عن طريق معرفة دورها الرئيس في تكوين السلسلة الفعلية وما يميزها عن حروف الجر المستعملة في تكوين السلسلة الاسمية وأما بخصوص أهم المشاكل البحث تكمن في عدم وجود دراسات مستفيضة عن هذا الموضوع, ولاسيما باللغة العربية؛ مازالت الدراسات العربية قليلة فجل ما كتب ورد ضمن بحوث عامة تتعلق بموضوع اللغة السومرية بشكل عام. كما ان هذا الموضوع لا يمكن دراسته بمعزل عن المعرفة التامة بالقواعد النحوية للغات الحديثة كاللغة العربية ألا وهي لغة البحث, إلى جانب الصعوبة في تحديد معاني بعض الحروف وتميزها عن باقي الأدوات المستعملة في تكوين الجملة الفعلية, للوصول إلى الغاية من وراء هذا البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي لمعاني الحروف, وما يدل عليها والتحليل لمكونات السلسلة الفعلية والمقارنة مع ما يشابهها من اللغات الحديثة كالعربية والأجنبية إن وجد. ستكون هذه الدراسة من ملخص ومقدمة ومبحثين مع خاتمة, خصص المبحث الأول لبيان حروف الجر اصطلاحياً ولغويًا. بينما خصصنا المبحث الثاني لدراسة حروف الجر ومعانيها في السلسلة الفعلية.

الكلمات المفتاحية: حروف الجر, اللغة السومرية, الاسم, الجملة, سلسلة الفعل.

المقدمة:

نالت الدراسات اللغوية القديمة من الاهتمام المتزايد للباحثين, ولاسيما اللغات القديمة المعروفة في بلاد وادي الرافدين منها اللغة السومرية واللغة الأكديّة بفرعيها البابلي والآشوري؛ لما حفظته من الأصول في الاحتفاظ بالأصول والمبادئ اللغوية والنحوية, مختلفا عن ما يجاوره من لغات قديمة معروفة في العالم.

وما يخص اللغة السومرية إذ تعدّ من أقدم اللغات المدونة والمعروفة في العالم, يرجع تاريخ تدوينها إلى أواخر الألف الرابع قبل الميلاد, بينما كانت هذه اللغة معروفة ومتداولة قبل هذا التاريخ متزامناً مع مجيء واستقرار السومريين في القسم الجنوبي من العراق واستعملت في الألف الرابع قبل الميلاد, واستعملت كلغة تدوين وتخطب حتى نهايات الألف الثالث قبل الميلاد بينما ظلت مفرداتها ظلت متداولة بين أغلب اللغات القديمة.

أما أصل السومريين وموطنهم الأول فهناك اختلاف في الرأي لدى الباحثين حول أصلهم إذا ما علمنا بان لغتهم لا تنتمي إلى أية عائلة لغوية معروفة حتى وقتنا الحاضر وسميت لغتهم بالإصاقية أو الإلحاقية (Agglutinative) أي لها القدرة على تكوين ألفاظ جديدة عن طريق دمج كلمتين أو أكثر مع بعضهما, مثل كلمة (لوغال) أي ال(ملك) وتتكون من دمج كلمتي الرجل (لو) مع كلمة العظيم (غال) وهكذا. واللغة السومرية لغة غير قابلة للتصريف بخلاف اللغات المعربة التي تحتوي على ظاهرة التصريف كاللغات العربية القديمة فضلاً عن جذورها الثابتة التي لا تتغير, بل إن المركبات اللفظية هي التي يجرى عليها التغيير. أما أصواتها أي الأحرف فتحتوي على أحرف علة عددها أربعة وحروف صحيحة عددها ١٦ حرفاً.

أما الفعل في اللغة السومرية فيعدّ تركيبه معقداً حاله كحال الفعل في اللغات الحديثة منها والقديمة, ففي اللغة السومرية تحتوي عبارة الجملة الفعلية على سلسلة من المتغيرات كالسوابق والحشوات واللواحق أما الثابت منها فهو جذر الفعل؛ إذ تضم السوابق نوعين الأولى تسمى سوابق تصريف الفعل والثانية سوابق الشكلية, وتأتي بعدها سوابق الحال / الحشوات أو حروف الجر مع الضمائر ومن ثم جذر الفعل وتلحق به لواحق الفعل والمتضمن لاحقة المستقبل أو الحاضر مع لواحق الضمير ولاحقة الفعل الناقص (a).

المبحث الأول: حروف الجر لغةً واصطلاحاً:

من المفيد هنا ونحن ندرس حروف الجر ان نتطرق بإيجاز إلى المدلول اللغوي لحروف الجر في اللغة العربية ومرادفاتها : يتألف مصطلح حروف الجر من قسمين, الأول (حروف) أو (حرف) والثانية (الجر). وتعدّ الحروف أحد أقسام الكلام, والحرف لا يدلّ على معنى في ذاته, وإنما يكتسب من خلال ظهوره في سياق لغوي معين^١. وتتقسم الحروف إلى أربعة أقسام من أهمها حروف الجر التي نحن بصدد دراستها في اللغة السومرية. أما الثانية الجر فتعني: الجر, الجذب, يجره جرأً, وجررت الحبل وغيره أجره جرأً, وأنجز الشيء, انجذب. ويأتي بمعنى: السحب والتوصيل^٢.

حروف الجر: تعد حروف الجر قسماً من أقسام حروف المعاني وتدخل على الأسماء، تاركاً فيها أثراً إعرابياً وتجر ما بعدها، أما بخصوص الفعل فتعني جر عمل الفعل إلى ما بعد ذلك، فالأفعال اللازمة لا تتعدى إلى المفعول إلا بواسطة حروف الجر^٣، فتوصل الفعل بالاسم مثل: مررت بمحمد، والاسم بالاسم مثل: المنزل ليويسف.

وهناك تسميات أخرى استعملها النحويون للإشارة إلى حروف الجر منها: (حروف الإضافة، حروف الصفات، حروف الخفض)^٤.

المبحث الثاني: حروف الجر في اللغة السومرية:

قبل البدء بالكلام يجب الإشارة إلى التسميات التي أطلقها المختصون على هذه الحروف في اللغات القديمة كحال حروف الجر في اللغة العربية، فمنهم من ذكرها بمصطلح أدوات الحالة، وتسمى أيضاً الحشوات ومنهم من ذكرها بحروف الجر، ومنهم من سماها أدوات الربط، ونزجح التسمية الثانية (حروف الجر) لاحتوائها كلمات وأحرف مهامها الوصل أو الربط بين أجزاء الكلام^٥. ويجب الإشارة إلى أن حروف الجر في اللغة السومرية تأتي بعد الاسم وليس قبله وهي ملتصقة به، بخلاف اللغة العربية تسبق الاسم^٦.

وبناءً على دراستنا يمكن تقسيم حروف الجر في اللغة السومرية إلى قسمين، وذلك حسب ظهورها في الجملة السومرية:

القسم الأول: حروف الجر التي تستعمل مع الجملة الاسمية أو (السلسلة الاسمية):

سبق أن درسنا هذا القسم ببحث مستقل، سنحاول الإشارة هنا إلى عددها ومعانيها لغرض اكتمال الصورة الكاملة عن الموضوع.

أولاً: عددها: يبلغ عدد حروف الجر في الجملة الاسمية عشرة حروف، ومنهم من رأى أنها تتكون من ثمانية حروف، والبعض الآخر سبعة حروف^٧، وهي:

(ra-da-a-še₃-ta-e-gin₇)

استعمالاتها: وتختلف معاني الجر في اللغة السومرية باختلاف موقعها من الجملة فقد يظهر الحرف بمعناه الرئيس أو بأحد معانيه الثانوية، ومن المفيد هنا معرفة معانيه؛ لأنها تمكننا من إدراك مواطن استعمالها ومواضع توظيفها، وعدم الإلمام بها يؤدي إلى الخطأ والخلط مع الأحرف الأخرى الموجودة:

١- (ra) ويأتي بمعنى (لاجل أو لـ)

٢- (da) ويأتي بمعنى (مع)

٣- (a) ويأتي بمعنى (في)

٤- (še₃) ويأتي بمعنى (باتجاه)

٥- (ta) ويأتي بمعنى (من)

٦- (e) ويأتي بمعنى (عند)

٧- (gin₇) ويأتي بمعنى (ك)

القسم الثاني: انعكاس حروف الجر في سلسلة الفعل:

أما القسم الثاني، وهو موضوع بحثنا (حروف الجر التي تستعمل مع عبارة السلسلة الفعلية):

كما اشرنا في البدء إلى أن حروف الجر تظهر مع السلسلة الاسمية وكذلك هي الحال مع السلسلة الفعلية ولكن عددها أقل ويتشابهون من حيث الصوت مع بعض التغييرات على أثر الإصاق والاندماج مع الأدوات الأخرى^{١٠}، والهدف من استعمالها هو توصيل معنى الفعل أو ما في معناه إلى الاسم المجرور، وذلك لعدم تمكن الفعل من الوصول للمفعول به مباشرة^٩.

عددها: يبلغ عدد حروف الجر أو ما نسميه ب(الحالات) خمسة حروف، ويكون موقعها دائماً بين سابقة الفعل وحشوة الضمير^{١١}، ولهذا سميت بالحشوة (أو أداة الداخلة أو (الواسطة)، وتتكون حشوات عبارة الجملة الفعلية من: (a- ta- še₃- da- ra)^{١١}.

وتضم العبارة الفعلية حشوة أو حشوتين وفي بعض الأحيان ثلاث حشوات، وهذه الحشوات حسب ترتيبها في سلسلة الفعل نعرضها على النحو الآتي :

لاحقة -	جزر -	ضمير -	حشوة -	حشوة -	حشوة -	حشوة -	حشوة -	حشوة -	سابقة
الفعل	الفعل	المعية	ظرف	الجر	الاتجاه	المعية	القابل	اداة الفعل	الفعل
(ضمير)			المكان						

استعمالاتها: كل حرف من حروف الجر في اللغة السومرية له العديد من الاستعمالات باختلاف موقعه من الجملة فقد يظهر بوصفه أداة إضافة أو ظرف أو صلة موصول وهكذا حسب ما يقتضيه سياق الجملة^{١٢}، وتختلف صيغ الحشوات حسب ظهورها مع الضمائر في السلسلة الفعلية للجملة السومرية، وهي كما يأتي:

حشوة القابل	حشوة المصاحبة	حشوة الاتجاه	حشوة الجر	حشوة ظرف المكان	تسلسل الحشوات في العبارة الفعلية
-	-da-	-ši-	-ta-	-ni-	الضمائر من دون علامة أنا، نحن
-a-/-me-	-	-	-	-	أنتِ
-ra-	-e-da-	-e-	-e-	-ri-	هو، هم
-na-/-ne-	-n-da-	ši-	ta-	-	هو لغير العاقل
	-b-da-	-n-	-e-	-	
		ši-	ta-		
		-b-	-b-		
		ši-	ta-		
-ra-	-da-	-še ₃ -	-ta-	-a-	العلامات الأصلية للحشوات
					المعنى:
لِ أو لِأجل	مع	باتجاه	من	في	

الجدول -١-

حشوات حروف الجر (الحالات) مع الضمائر في العبارة الفعلية، عن (Lafont, 2011, p.49)

مثال:

lugal-e nin-ra iri-a e₂-∅ mu-na-ni-in-du₃

[الحالة المطلقة]+[معبد]₂ e₂ [أداة ظرف المكان] a [مدينة] iri [أداة القابل] ra+[سيدة] nin [أداة الفاعلية] e+[اسم] lugal

[جذر الفعل]₃ du₃+[ضمير الشخص الثالث المفرد] n+[حشوة ظرف المكان] ni+[حشوة القابل] na+[سابقة الفعل] mu

(بنى الملك بيتاً للأميرة في المدينة)^{١٣}

أولاً: حشوة القابل (ra) وتأتي بمعنى (لـ) أو (لأجل) :

تستعمل حشوة القابل مع الأسماء التي تعود لمرتبة العاقل فقط^{١٤} من حيث ظهورها في العصر السومري القديم تتأثر علامتها بالإلصاق فتختفي إذا ماسبقها حرف علة، وتظهر إذا سبقها حرف صحيح، وفي العصر السومري الحديث تظهر كتمم صوتي بعد

حرفي العلة والصحيح^{١٥}، ينظر الجدول التالي :

كتابة الحشوة مع سابقة الفعل	الجمع	المفرد	ضمير شخصي
mu+a- → ma-	-me-	-a-	أنا
mu+ra- → ma-ra-	-ra-	-ra-	أنتِ
mu+na- / mu-ne-	-ne-	-na-	هو

استعمالات حشوة القابل (ra) :

- تستعمل للاختصاص:

(lugal-e diġir-ra-ni-ir e₂ mu-na-an-du₃)

حشوة [سابقة الفعل] mu [معبد]₂ e₂ [أداة القابل] ra+[ضمير الشخص الثالث المفرد] diġir+ani [أداة الفاعلية] e+[اسم] lugal

[جذر الفعل ييني]₃ du₃+[ضمير الشخص الثالث العاقل المفرد] n+[القابل]

بنى الملك معبداً لآلهته،

- تستعمل للظرفية :

(e₂-ĝu₁₀ ru₂-da ĝiškim-be₂ ga-ra-ab-šum₂)

[أداة الاضافة]ak+[لاحقة المستقبل]ed-ru₂ [ضمير الشخص الأول]e₂-ĝu₁₀

[سابقة الفعل]ga [ضمير الشخص الثالث المفرد]be+[اسم]ĝiskim

[جذر الفعل]šum₂+ [ضمير الشخص الثالث غير العاقل]b-[حشوة القابل]ra+

سأعطيك الإشارة لتبني معبدي ، (حرفياً: عند إشارتي ستقوم ببناء معبدي)^{١٦}

- تستعمل للتبليغ:

(du-du u₃-na-du₁₁ ur-^ddumu-zi)

Dudu اسم شخص u₃-na-du₁₁

[جذر الفعل]dug+[حشوة القابل]na+[سابقة الفعل]u₃

اسم شخص Ur-Dumuzi

قل دودو (د)أور-دوموزي^{١٧}

- تستعمل للقسم :

(e₂-gal-zu ma-ra-ru₂-e)

لاحقة الفعل [e]+[جذر الفعل]ru+[حشوة القابل]ra+[سابقة الفعل]mu Ø+[ضمير الشخص الثاني المفرد]zu+[قصر]e₂-gal

[للشخص الثاني]

سأبني لك قصراً

- تستعمل للتعدية:

(10 gin₂ ku₃-babbar ma-ra-an-šum₂)

10 gin₂ ku₃-babbar(عشرة شيقل من الفضة)

[جذر الفعل يعطي]šum₂+ [ضمير الشخص الثالث العاقل المفرد]n+[حشوة القابل]ra+[سابقة الفعل]mu

لقد أعطى لك ١٠ شيقلات من الفضة (أي ما يقابل ٨٥ غراماً من الفضة حسب أوزاننا الحالية)¹⁸

ثانياً: حشوة المصاحبة (da) وتعني مع, معاً أو (واو العطف):

تستخدم حشوة أداة المصاحبة (da) مع الأسماء التي تعود إلى مرتبة العاقل وغير العاقل, وتأتي مباشرة بعد حشوة أداة القابل (ra)^{١٩} وتظهر بصيغ مختلفة متأثراً بحروف العلة والحروف الصحيحة نحو (de₃, di) والضمائر الشخصية هي :

الضمائر	حشوة المصاحبة	سابقة الفعل + الحشوة
أنا	-da-	mu-da-
أنتِ	-(e-)da-	mu-u ₃ -da,mu-da-
هو	-(n-)da-	mu-un-da-
هو للغير العاقل	-(b-)da-	mu-ub-da-

أهم استعمالات حشوة المصاحبة (da):

- تستعمل للمصاحبة:

^dnin-ġir₂-su-da iri-inim-gi-na-ke₄ inim-be₂ ka e-da-keše₂

ضمير الشخص الثالث [be]+[كلمة] inim [أداة الفاعل] +e [أداة الإضافة] Iriinimgina+ak [أداة المصاحبة] Ningirsu+da^d

[سابقة الفعل] i [قم] ka [حالة الجر] +e [المفرد]

[ضمير الشخص الثالث المفرد العاقل] n+[حشوة أداة المعية] da+[ضمير الشخص الثالث المفرد] n+

[جذر الفعل] keše₂ +

أبرم إيري إنيمجينا عقدا مع الإلهة نينكيسو عن هذا الأمر^{٢٠}

- تستعمل للظرفية :

(inim-ba ħa-mu-da-gub)

ظرف مكان]a[اسم إشارة]+bi[كلمة وتعني هنا حالة]inim

جذر الفعل يقف]gub+[حشوة أداة المعية]da+[سابقة تصريف الفعل]+mu[سابقة الفعل]ha

عسى أن يقف معي في هذه الحال, أي أن يكون مع كلمتي^{٢١}

- تستعمل للتمك :

1. 2 1/2 ma-na 4 gin ₂ la ₂ 15še ku ₃ -babbar	١,٢٨٤ كغم من الفضة ينقصها ١٥ حبة
2. si-i ₃ -tum nig ₂ -ka ₉ -ak-a	باقي الحساب
3. hu-bi ₂ -dam dam-gar	خوبي-دام التاجر
4. in-da-gal ₂	يوجد مع ضمير الشخص الثالث المفرد]n+[سابقة تصريف الفعل]i [حشوة أداة المصاحبة]da+[العاقل [جذرالفعل يوجد]gal ₂ +
5. su-su-dam	يعيده
6. giri ₃ ki-tuš-lu ₂ dub-sar	تحت إشراف كيتوشلو الكاتب

الترجمة العامة: بإشراف كيتوشلو الكاتب يجب على خوبي-دام التاجر إعادة كمية من الفضة الموجودة معه كباقي الحساب^{٢٢}.

(dub-ġu₁₀ dub-sar-da in-da-ġal₂)

ضمير]n+[سابقة تصريف الفعل]i [أداة المصاحبة]da+[كاتب]dub-sar [ضمير التملك للشخص الأول المفرد]ġu₁₀+ [لوح]dub

[جذر الفعل يوجد]gal₂+ [حشوة أداة المصاحبة]da+[الشخص الثالث المفرد العاقل

(يوجد رقمي مع الكاتب)^{٢٣}

ثالثاً: حشوة الاتجاه والحركة (še₃) بمعنى : (باتجاه):

وتأتي هذه الحشوة في العبارة الفعلية بصيغ مختلفة (še₃, ši, eš₃, eše), وتستعمل مع الشخص العاقل وغير العاقل, وكذلك تتأثر أيضا بالضمائر, ولاسيما المفرد منها على النحو الآتي:

الضمائر	حشوة الاتجاه والحركة	سابقة الفعل + الحشوة
أنا	-ši/še ₃	mu- ši/še ₃ -
أنت	-(e-) ši/še ₃ -	mu-u ₃ - ši/še ₃ , mu- ši/še ₃ -
هو	-(n-) ši/še ₃ -	mu-un- ši/še ₃ -
هو للغير العاقل	-(b-) ši/še ₃ -	mu-ub- ši/še ₃ -

أهم استعمالات حشوة الاتجاه والحركة (še₃):

- تستعمل للظرفية:

(lugal-a-ni siskur-ra₂-zu-ni gu₃-de₂-a-aš₂^dnin-gir₂-su-ke₄ šu ba-ši-ti)

[ضمير الشخص الثالث المفرد] ani+[صلاة وقربان] siskur-ra₂-zu+[ضمير الشخص الثالث المفرد] ani-[سيد] lugal)

[الفاعلية] e+[أداة الإضافة] ak+[اسم الإله] Nin-girsu^d [أداة الاتجاه] še₃+ [كوديا] Gudea

(ti)+[ضمير الشخص الثالث المفرد] n+[حشوة الاتجاه] ši+[سابقة الفعل] ba [جذر الفعل يستلم] šu - ti

تقبل سيده الإله نجرسو من كوديا الصلاة والقربان^{٢٤}

تستعمل للتعليل :

(šar-rum-i₃-li₂-še₃ mu-ši-ĝen-na)

[حشوة الاتجاه] ši+[سابقة الفعل] mu [أداة الاتجاه] še₃+ [Šarum-ili]

[صلة موصول] a+[جذر الفعل] ĝen+

من الذي جاء من أجل شاروم-إيلي؟²⁵

- تستعمل للتوكيد :

nam-ti-la-ni-še₃, nam-<ti> dumu-na-še₃, a mu-na-ši-ru

nam-<ti>[حياة] nam-til[حياة]+ani[المفرد الثالث الشخص الثالث] +še₃[ضمير الشخص الثالث المفرد] +[حياة] ani

dumu[طفل]+ani[المفرد الثالث الشخص الثالث] +še₃[ضمير الشخص الثالث للمفرد] +[حياة] ani

a - ru[حشوة] -ši[ضمير الشخص الثالث غير العاقل] -na-b-[أبقة تصريف الفعل] mu[جذر الفعل] - ru

[جذر الفعل يكرس] ru + [ضمير الشخص الثالث العاقل] n + [الاتجاه]

لأجل حياتها ولأجل حياة أطفالها كرسه له (التمثال)²⁶

رابعاً: حشوة الجر (ta) بمعنى: (من) :

وهي الحشوة التي تظهر بصيغة (ta) في أغلب النصوص السومرية، وظهرت بصيغة (da) في النصوص السومرية المتأخرة²⁷,

وترد في النصوص السومرية لتعطي معنى: (من)، وتستعمل مع ضمير الشخص الثالث المفرد غير العاقل فقط، نحو: -ta-

.²⁸-b

أهم استعمالات حشوة الجر (ta):

- تستعمل للتوكيد:

nam-ensi₂ lagaš^{ki}-ta nam-lugal kiš^{ki} mu-na-ta-šum₂

nam-ensi₂[امارة] lagaš^{ki}[مدينة لكش] +ta[حرف الجر من] nam-lugal[الملوكية]

+ [حشوة اداة القابل] na + [سابقة الفعل] mu [مدينة كيش] kiš^{ki}

[جذر الفعل أعطى] šum₂[حشوة الجر] ta[ضمير الشخص الثالث غير العاقل] b

منحته (إنانا) اماره لكش وملوكية كيش، حرفياً تعني: (من لكش، وجاءت هنا كتوكيد لحرف الجر (من))²⁹

- تستعمل لتحديد الزمن :

(ud 3 ġi₆ 3-am₃ um-ta-zal-la-ta)

ud[بعد]+a-ta[جزر فعل]+zal[حشوة الجر]+ta[إسابقة الفعل]+u-i-m[التوكيد]₃ am₃[الليل] i₆[يوم]

بعد قضاء ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ³⁰

- تستعمل للابتداء:

lugal iri-bi-ta ib-ta-e₃

lugal[سابقة الفعل]₃ i₃[أداة الجر]+ta[ضمير الإشارة]+bi[المدينة] iri[ملك]

+b[جزر الفعل]₃ e₃[حشوة الجر]+ta[ضمير الشخص الثالث غير العاقل المفرد]

غادر الملك تلك المدينة³¹

- تستعمل للتبعيض:

tukum-bi igi lu₂ , lu₂ im-ta-šub, ½ ma-na i₃-la₂-e

tukum-bi[إذا] igi[عين] lu₂ [رجل] lu₂[رجل] im[-ta[حشوة الجر]+šub[جزر الفعل يقتلع] 1/2ma-na[منا]

لاحقة الفعل وهي ضمير e[جزر الفعل يدفع]-la₂[ضمير الشخص الثالث المفرد](n)+[سابقة تصريف الفعل]₃ i₃

[الشخص الثالث المفرد]

إذا اقتلع رجل عين رجل فعليه أن يدفع ٢٥٠ غراماً من (الفضة)³²

خامساً: حشوة ظرف المكان (a) وتعني (في):

وهي الحشوة التي تأتي دائماً في نهاية حشوات حروف الجر (الحالات) في العبارة الفعلية للجملة السومرية في حال وجودها، وتظهر

بصيغة (ni) في اغلب النصوص السومرية^{٣٣}، وتتغير صيغتها مع الضمائر الشخصية على النحو الآتي:

الضمائر	حشوة ظرف المكان	سابقة الفعل + الحشوة
أنا	-a-	mu-na-ni

أنتِ	-e-ri-	mu-ri-/ i ₃ -ri-
هو	-n-ni	mu-ni
هو للغير العاقل	-b-ni	ba-ni- /bi-ni/mi-ni

أهم استعمالات حشوة الجر (في):

- تستعمل للظرفية:

e₂-an-na-tum₂-e eg₂-bi i₇-Nun-ta Gu₂-eden-na-še₃ ib₂-ta-ni-e₃

أداة الاتجاه والحركة[š₃+Guedena] أداة الجر[i₇-Nun-ta] ضمير الإشارة[eg₂-bi] أداة الفاعلية[e₂+Eanatum]

[حشوة ظرف المكان]ni+[حشوة الجر]b-ta+[سابقة الفعل]i₃

[جذر الفعل]e₃+

مدد إياناتم السدّ من قناة نون إلى گویدینا. حرفياً: أي (مدد إياناتم السدّ من قناة نون إلى گویدینا)³⁴

- تستعمل للتعليل والتوكيد

e₂-ani mu-na-du₃ ki-be₂ mu-na-gi₄

[جذر الفعل يبني]du₃+[حشوة القابل]na+[سابقة الفعل]mu [ضمير الشخص الثالث المفرد]ani+[معبّد]e₂

[جذر الفعل]gi₄+[حشوة ظرف المكان]na+[سابقة تصريف الفعل]mu [أداة ظرف المكان المبهم]e+[ضمير الإشارة]bi+[مكان]ki

"بنى له (و)أعادها إلى مكانها"³⁵

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة نستعرض أهم نتائجها:

- ١- الأصالة والقدم من أهم مميزات اللغة السومرية في فترة تدوينها لأكثر من ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، وعلى الرغم من وجود لغة أقدم منها (ونعني لغة الفراتيين الأوائل) إلا أنّ معرفتنا بهذه اللغة لا تتعدى بعض المفردات، وربما التنقيبات المقبلة كفيلة بهذا الشيء.
- ٢- تحتوي عبارة السلسلة الفعلية في اللغة السومرية على العديد من حروف الجر، وتأتي كحشوات تسبقها سوابق الفعل.
- ٣- تنوع الاستعمالات والمعاني والدلالات لحروف الجر في اللغة السومرية، حالها حال باقي حروف الجر في اللغات الأخرى كالاكديّة والعربية منها، فجاءت في بعض الأحيان لتدل على الاتجاه والحركة.
- ٤- على الرغم من وجود العديد من حروف الجر في جملة العبارة الاسمية والفعلية إلا أنها ليست جميعها حروف جر، إذ إن منها أدوات صلة، ومنها ما كان منها ظرف مكان وزمان، وأداة شرط أو حروف عطف، مما يتطلب من الباحثين إجراء المزيد من البحوث عن المواضيع النحوية المتعلقة باللغات القديمة ومقارنتها مع اللغات الحديثة.

ثبت المختصرات:

Anadolu Arastirmalari	<u>Revue annuelle des études d'archéologie et d'histoire en Turquie (Paris 1951 ff.)</u>
Cylinder	<u>Inscriptions of Gudea on cylinders</u> . Edition: D.O. Edzard, Gudea and his dynasty (RIM E3/1) (Toronto 1997).
CUSAS	Cornell University Studies in Assyriology and Sumerology (Bethesda, 2007ff.)
DUROM	Object signature, University of Durham Oriental Museum
Eannatum	<u>Inscriptions of Eannatum</u> . Edition: H. Steible, Die altsumerischen Bauund Weihinschriften (FAOS 5/1) (Wiesbaden 1982), pp.120–181.
Inanna's Descent	Edition: W.R. Sladek, <u>Inanna's descent to the Netherworld</u> , Dissertation The Johns Hopkins University (1974).
MTBM	M. Sigrist, <u>Messenger texts from the British Museum</u> (Potomac 1990).

Nik 1	M.V. Nikol'skij, <u>Documenty chozjajstvennoj ot āetnosti drevnejšej epochi Chaldei iz sobranija N.P. Lichaņeva</u> (St. Petersburg 1908).
RIME	<u>The royal inscriptions of Mesopotamia. Early periods</u> (Toronto 1987ff.).
SAT	M. Sigrist, <u>Sumerian Archival Texts</u> (Bethesda 1993ff.).
SET	T.B. Jones and J.W Snyder, <u>Sumerian Economic Texts from the Third Ur Dynasty</u> (Minneapolis 1961)
Urukgina	Inscriptions of Urukagina. Edition: H. Steible, <u>Die altsumerischen Bauund Weihinschriften (FAOS 5/1)</u> (Wiesbaden 1982), pp.278–358.

ثبت المصادر:

المصادر العربية:

١. ابن منظور: لسان العرب, ج٤, دون تاريخ.
٢. الأندلس, محمد بن عبد الله بن مالك, متن الألفية (ألفية ابن مالك) من النحو والصرف, المكتبة الشعبية.
٣. رشيد, فوزي, ٢٠٠٩: قواعد اللغة السومرية, الإصدار الأول, سوريا.
٤. الشمسان, أبو أوس إبراهيم, ١٩٨٧: أبنية الفعل دلالاتها وعلاقتها, دار المدني - جدة, الطبعة الأولى.
٥. عبدالجليل, عمر صابر, ٢٠٠٠: حروف الجر في العربية, دراسة نحوية في ضوء علم اللغات السامية المقارن, دار الثقافة العربية.
٦. عبداللطيف, سجي مؤيد, ٢٠٠٤: قواعد اللغة السومرية في ضوء نصوص سلالة لكش الأولى, أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد- كلية الآداب.

المصادر الأجنبية:

7. Attinger, P. 1993: Eléments de linguistique sumérienne: la construction de du₁₁/e/di 'dire'. (Orbis Biblicus et Orientalis)
8. Edzard, D. O. 2003: Sumerian Grammar, Leiden–Bosten–2003.
9. Gragg, G. B. 1973: Sumerian Dimensional Infixes, Alter Orient und Altes Testament, Band 5, Neukirchen–Vluyn, Ugarit–Verlag.
10. Foxvog, A. 2008: Introduction to Sumerian Grammar, University of California at Berkeley.
11. Jagersma, A. 2010: A descriptive grammar of Sumerian, Doctoral thesis, Faculty of Humanities , Leiden University.
12. Lafont, B. 2011: Introduction à la langue Sumérienne, Paris.
13. Patrick, M. 2017, Clausal Syntax in the Sumerian Language , Thesis presented to the Department of Linguistics, Cornell University Ithaca, permalink.
14. Sallaberger, W. 2011: “Sumerian language use at Garšana: On orthography, grammar, and Akkado–Sumerian bilingualism”, dans: D.I. Owen (ed.), Garšana studies , CUSAS 6, p. 335–372.
15. Such–Gutiérrez, M. 2015 “ The Texts from the 3rd Millennium BC at the Oriental Museum, University of Durham (England)”, Cuneiform Digital Library Journal :3, p. 1–49.
16. Thomsen, M.1984: The Sumerian language: An introduction to its history and grammatical structure, Copenhagen.
17. Woods, C. 2008: The Grammar of Perspective. The Sumerian Conjugation Prefixes as a System of Voice, Cuneiform Monographs, 32, Leiden, Brill.
18. Zólyomi, G. 1999, ‘Directive infix and oblique object in Sumerian: An account of the history of their relationship’, Orientalia NS 68, p. 215–253.

19. Zólyomi, G. 2010, 'The Case of the Sumerian Cases', in Leonid Kogan et al., eds. Proceedings of the 53e Rencontre Assyriologique Internationale, Vol. 1: Language in the Ancient Near East (2 parts) (Babel und Bibel, 4A–B). Winona Lake, IN: Eisenbrauns, p. 577–590.
20. Zólyomi, G. 2017, An introduction to the grammar of Sumerian, Budapest.

الهوامش:

-
- ١ - ابن مالك, متن الألفية, ص ٣.
٢ - ابن منظور, ص ١٢٥.
٣ - الشمسان, ١٩٨٧, ص ٨.
٤ - عبدالجليل, ٢٠٠٠, ص ٤-٥.
٥ - Thomsen, 1984. p.88 ; Zólyomi, 2017, p. 167.
٦ - عبداللطيف, ٢٠٠٤, ص ١٢٥-١٢٦.
٧ - Gragg, 1973; Jagersma, 2010, p. 137-139.
٨ - Patrick, 2017, p.33-37; Sallaberger, 2011, p. 34.
٩ - Woods, 2008, p.28-29.
١٠ - رشيد, ٢٠٠٩, ص ١٠٩-١١٠.
١١ - Gragg, 1973, p.23.
١٢ - Jagersma, 2010, p. 137-143.
١٣ - Lafont, 2011, p. 47.
١٤ - Thomsen, 1984. p.97 ; Attinger, 1993, p.240-248.
١٥ - Lafont, 2011, p.48 ; Zólyomi, 2010, p. 580-583.
١٦ - Cylinder A 9,9, L, 22 ; Jagersma, 2010, p. 137-143.
١٧ - Anadolu Arastirmalari 15, 264 10 1,2,3.
١٨ - Lafont, 2011, p.48.
١٩ - Gragg, 1973, p.50-55.
٢٠ - Urukagina. 4 12,26-28, L, 24; Jagersma, 2010, p. 451.
٢١ - RIME 3/1.01.07, Cyl A 25 ; Thomsen, 1984. p.224.
٢٢ - SET 299

^{٢٣} – Lafont, 2011, p.49; TCS 1, n° 60.

^{٢٤} - Gudea Cylinder A II 21-22.

^{٢٥} - Jagersma, 2010, p. 462; MTBM 45 2, L, 21.

^{٢٦} - RIME 1.13.add11.12, ex. 01.

^{٢٧} - Thomsen, 1984, p.230.

^{٢٨} - عبداللطيف, ٢٠٠٤, ص ٣٥١.

^{٢٩} - RIME 1.09.03.05; Jagersma, 2010, p. 458.

^{٣٠} - Thomsen, 1984. p.232; Inanna's descent: 173.

^{٣١} - Foxvog, 2008, p.69.

^{٣٢} - RIME 3/2.01.01.20 ; Laws of Ur-Namma.

^{٣٣} - Zólyomi, 2010, p.584-588.

^{٣٤} – Lafont, 2011, p.49; Inscription n° 1 d'Entemena, RIME 1.9.5.1.

^{٣٥} - Such-Gutiérrez, 2015, 4: Durom N 2443, RIME 3/1, 135-136 Gudea 37.

Abstract:

Our research entitled (Prepositions in the Sumerian language and its uses in the verbal sentence), which is concerned with studying an important element in the formation of the Sumerian sentence, which are prepositions on which many meanings are based, and we will highlight in this research the relationship of prepositions to verbs and their meanings only, if we know that Most of the researchers dealt with its relationship to the noun sentence and how it is formed between the rationale for general topics and related to the Sumerian language in general.

It was found through the research that most of the topics related to the grammar of the Sumerian language need more detailed studies, especially the prepositions by knowing their main role in the formation of the actual series and what distinguishes them from the prepositions used in the formation of the nominal series. As for the most important research problems, it lies in the lack of extensive studies on this subject matter, particularly in Arabic; There are still few Arabic studies, so much of what was written was included in general research related to the subject of the Sumerian language in general. Also, this topic cannot be studied in isolation from the full knowledge of the grammatical rules of modern languages such as the Arabic language, which is the language of the research, in addition to the difficulty in determining the meanings of some letters and distinguishing them from the rest of the tools used in the formation of the actual sentence. To reach the purpose behind this research, we relied on the method. Descriptive of the meanings of the letters, and what indicates them, and the analysis of the components of the actual series, and comparison with similar ones in modern languages, such as Arabic and foreign ones, if any. This study will consist of a summary, an introduction, and two chapters with a conclusion. The first chapter is devoted to explaining prepositions idiomatically and linguistically. While we devoted the second topic to the study of prepositions and their meanings in the actual series.